YAZDAJIRD IBN MAHMANDAR AL-FARISI

FADA'IL BAGHDAD

2276
96825
.333

2276.96825.333
Yazdajird ibn Mahmandar al-Farisi
Fada'il Baghdad al-'Iraq

DATE | ISSUED TO

DATE ISSUED | DATE DUE | DATE ISSUED | DATE DUE

Princeton University Library
32101 071966202

فصل من كتاب :

# فضائل بغداد العراق

تأليف

**يزدجرد بن مهمندار الفارسي**

« من أهل المئة الثالثة للهجرة »

عني بتحقيقه ونشره

ميخائيل عوّاد

مطبعة الارشاد ـ بغـداد
١٩٦٢

Yazdajird ibn Mahmandār al-Fārisī

# فضائل بغداد العراق

Faḍā'il Baghdād

تأليف

**يزدجرد بن مهمندار الفارسي**

« من أهل المئة الثالثة للهجرة »

عني بتحقيقه ونشره

**ميخائيل عوّاد**

مطبعة الارشاد ـ بغداد

١٩٦٢

2276
.96825
.333

# المقدمة

بين يديك أيها القارىء الكريم ، فصل[1] خطير من كتاب « فضائل بغداد العراق » : تأليف يَزْدَجرد بن مَهمَنْدار الفارسي ، وقد كان حيّاً في النصف الثاني من المئة الثالثة للهجرة ، يذكر بعض ما كان في أيام المعتضد بالله[2] الخليفة العباسي .

أسهب يزدجرد في هذا الفصل في الكلام على حمامات بغداد يوم ذاك ، وفي ما ورد بشأنها من أقوال ومبالغات . كما أشار الى المنازل والمساجد والطِرازات .

والظاهر ان المؤلف كان يلتمس وصف بغداد واحصاء ما فيها من حمّامات ، وقدر ما يحتاج اليه كلُّ حمام من القُوّام الذين لا قوام له الا بهم ، ولكل حمام كذا من المنازل ، حيث يتبين من ذلك عدد من يحتوي عليه البلد من الناس .

وأصل كتاب « فضائل بغداد العراق » ضائع اليوم على ما تحقق عندنا . فهو من جملة الاسفار النفيسة التي عبثت بها يد الدهر ، ولم ينته الينا منه سوى هذا الفصل الذي نُعْنى بنشره اليوم . وقد نقلناه من كتاب « رسوم دار الخلافة » لهلال بن المُحَسِن الصابىء (المتوفى سنة ٤٤٨ للهجرة ) .

بغداد ١-١٢-١٩٦٢ ميخائيل عواد

4-17-69 1962

---

(١) نشرناه أولا في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩ [١٩٤٤] ، ص ٣٢٢ ـ ٣٣١) . ثم أفردناه في رسالة قائمة بذاتها (مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٤٧ ، ١٨ ص) . ونعود اليه اليوم بالشرح والتهذيب والتحقيق .

(٢) خلافته : (٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ = ٨٩٢ ـ ٩٠٢ م) .

## تصديـر

قيل في صفة بغداد قديماً ، انها « أم الدنيا ، وسيدة البلاد ، وجنـة الارض ، ومجمع المحاسن والطيبات ، ومعدن الظرائف واللطائف ليس لها نظير في مشارق الارض ومغاربها : سـعةً وكبـراً وعمارة ، وكثرة مياهٍ وصحة هواء ، ولانه سكنها مِن أصناف الناس وأهل الامصار والكـور ، وانتقل اليها مِن جميع البلدان القاصية والدانية ، وآثرها جميع أهل الآفاق على أوطانهم ، فليس مِن أهل بلد الا ولهم فيها محلة ومتجر ومتصرف ، فاجتمع بها ما ليس في مدينة في الدنيا • ثم يجـرى في حافَتيها النهـران الاعظمان : دجلة والفرات ، فيأتيها التجارات والمير بَراً وبحراً بأيسـر السعي ؛ حتى تكامل بها كل متجر يحمل من المشرق والمغرب ، فانه يُحمل اليها مِن الهند والسند والصين والتبت والترك والديلم والخزر والحبشة وسائر البلدان حتى يكون بها مِن تجارات البلدان أكثر مما في تلك البلدان التي خرجت التجارات منها ، ويكون مع ذلك أوجد وأمكن ، حتى كأنما سيقت اليها خيرات الارض ، وجُمعت فيها ذخائر الدنيا ، وتكاملت بهـا بركات العالم[1] » •

قال دهقان بغداد لابي جعفر المنصور حينما خرج يرتاد موضعاً يبني فيه مدينة : « الذي أراه يا أمير المؤمنين أن تنزل في بغداد ، فانّك تصير بين أربعة طساسيج : طسّوجان في الجانب الغربي ، وطسّوجان في الجانب الشرقي • فاللذان في الغربي قُطرَبُّل وبادوريا ، واللذان في الشرقي نهر بُوق وكَلواذَى • فان تأخر عمارة طسّوج منها ، كان الآخر عامراً • ـ وأنت يا أمير المؤمنين على الصَّراة ، ودجلة تجيئُك بالميرة مِن القرب ، وفي الفرات من الشام والجزيرة ومصر وتلك البلدان • وتُحمَل اليكَ طرائف الهند والسند والصين والبصرة وواسط في دجلة وتجيئك ميرة

(١) البلدان لليعقوبي (ص ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ؛ طبعة دي غويه في ليدن) •

أرمينية وأذربيجان وما يتصل بها في سامرّا ، وتجيئك ميرة الموصل وديار بكر وربيعة • وأنتَ بين أنهار لا يصل اليك عدوّك الا على جسر أو قنطرة ، فاذا قطعتَ الجسر والقنطرة لم يصل اليك عدوك • وأنت قريب من البر والبحر والجبل • فأعجب المنصور هذا القول وشرع في البناء • ووجّه المنصور في حَشْر الصُّنّاع والفَعَلَة من الشام والموصل والجبل والكوفة وواسط ، فأحضروا[1] » •

« وبغداد الى كلّ ذلك تقع في الاقليم الرابع ، وهو الاقليم الأوسط الذي يعتدل فيه الهواء في جميع الأزمان والفصول ، فطاب الثرى وعذب الماء ، وزكت الاشجار ، وطابت الثمار ، وأخصبت الزروع وقُرب مستنبط معينها • وباعتدال الهواء وطيب الثرى وعذوبة الماء ، حسنت أخلاق أهلها ونضرت وجوههم ، وانفتقت أذهانهم حتى فضلوا الناس في العلم والفهم والأدب والنظر والتمييز والتجارات والصناعات والمكاسب والحذق بكل مناظرة ، واحكام كلّ مهنة ، واتقان كلّ صناعة ، فليس عالم أعلم من عالمهم ، ولا أروى من راويتهم ، ولا أجدل من متكلمهم ولا أعرب من نحويهم ، ولا أصح من قارئهم ، ولا أمهر من متطببهم ، ولا أحذق من مغنيهم ، ولا ألطف من صانعهم ، ولا أكتب من كاتبهم ، ولا أبين من منطيقهم ، ولا أعبد من عابدهم ، ولا أورع من زاهدهم ، ولا أفقه من حاكمهم ، ولا أخطب من خطيبهم ، ولا أشعر من شاعرهم ، ولا أفكه[2] من ماجنهم[3] » •

فليت شعري ، بلد تلك صفاته وخيراته ، وهذه محاسنه وفضائله ، ألا يكون فتنة الشعراء والكتّاب !

قال الشاعر :

أيا بغداد يا أسَفي عليكِ متى يَقضي الرجوع لنا اليكِ

(١) معجم البلدان (١ : ٦٨٠ ـ ٦٨١ ؛ طبعة وستنفلد) •
(٢) في البلدان لليعقوبي « أفتك » •
(٣) البلدان لليعقوبي (ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥) •

قَنِعْنا سالمين بكلّ خيرٍ وينعُمُ عيشُنا في جانبَيْكِ

أمّا المؤرّخون وكَتَبَة التراجم ، فقد غالوا في عنايتهم ببغداد ، وفاقوا الشعراء والأدباء بكثرة ما صنّفوه من الكتب والرسائل في اخبارها ، وعمرانها ، وتراجم رجالها ، وما جرى فيها من الحوادث الكبار والوقائع العظام ، والتقلّبات العجيبة . وذَيَّل بعضهم على كتب بعضٍ فتعدت الأربعين مؤلَّفاً . منها ماهو في غير مجلّد ، والذي سلم منها نسخ كاملة ، أو أجزاء من اثنين وعشرين كتاباً ، نذكر منها[1] :

كتاب بغداد ، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر المعروف بِطَيْفُور ، المتوفى سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٣م) ، وهذا أقدم تاريخ وُضِع لمدينة بغداد ، لم يسلم منه من آفات الدهر سوى جزئه السادس[2] .

تاريخ بغداد مدينة السلام[3] : للحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ الخطيب البغداديّ ، المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ (١٠٧٠ م) .

تذييل تاريخ بغداد : لأبي سعد السمعاني صاحب كتاب الأنساب ، المتوفّي سنة ٥٦٢ هـ (١١٦٦ م) وقد ضاع أكثره في ما نظنّ ، وبقي قليل منه أدخله البنداريّ في تاريخه الذي ألّفه لبغداد ، وشيء من مختصره الذي لابن منظور . وكان السمعاني قد ذيّل بكتابه هذا « تاريخ بغداد » للخطيب ، وجرى فيه على أسلوبه وجعله في خمسة عشر مجلّداً ، على ما ورد في المظان التاريخية .

---

(١) استقصى أخي كوركيس عواد أخبار هذه المصنفات في بحثه « ما سلم من تواريخ البلدان العراقية » : (المقتطف ، المجلد ١٠٥ [ نوفمبر ١٩٤٤ ] ، ص ٣٦٤ ـ ٣٨٩) ، وقد استندنا اليه في هذا الصدد .

(٢) طبع في ليبسك سنة ١٩٠٨ ، ثم في مصر سنة ١٩٤٩ .

(٣) طبع هذا الكتاب بكماله في القاهرة (مطبعة السعادة ، سنة ١٩٣١ في ١٤ مجلدا) . وكان المستشرق جورج سلمون قد نشر القسم الاول المتضمن خطط بغداد من تاريخ الخطيب ، في باريس سنة ١٩٠٤ .

معجم شيوخ بغداد ، ويعرف بالمشيخة البغدادية ، لابي طاهر السلفي الأصبهاني الشافعي ، نزيل الاسكندرية ، المتوفّى سنة ٥٧٦ هـ (١١٧١م) ، منه نسخة في خزانة الاسكوريال ، كُتبت سنة ٥٩٤ هـ ، قوامها ٢٤٧ ورقة • وهذا الكتاب لم يُطبع •

ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد : لأبي عبدالله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي ، المتوفّى سنة ٦٣٧ هـ (١٢٣٩ م) جعله ذيلا على تاريخ بغداد لابي سعد السمعاني الذي ذَيَّل به تاريخ بغداد للخطيب • سلم منه بعضه • ولم يطبع •

ذيل تاريخ بغداد ، ويُسَمى أيضاً التاريخ المجدد للحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجّار البغدادي ، المتوفّى سنة ٦٤٣ هـ ( ١٢٤٥ م ) • وهو ذيل عظيم على تاريخ بغداد للخطيب • سلم منه بعضه • ولم يُطبع •

تاريخ بغداد : للفتح بن عليّ بن محمد البنداريّ الأصفهاني • المتوفّى بعد سنة ٦٣٩ هـ ، وهو معجم لتراجم مشاهير رجال بغداد ، جمع فيه تاريخ الخطيب وذيله للسمعاني ، وذيل هذا لابن الدبيثي ، ولم يزد الا سطوراً • ولم يُطبع •

ويا لهفي على الكتب الأخرى التي ضاعت ولم يصل الينا منها غير أسمائها ، أو فقرات منها متناثرة في كُتب الأدب والتاريخ والبلدان وغيرها ، أو فصل نقله مؤرّخ أو بلدانيّ الى مصنّفه •

# مَن ذَكَر كتاب
# « فضائل بغداد العراق » ومؤلفه

أقدم نبأ وقفنا عليه بشأن هذا الكتاب وصاحبه ، ما حكاه القاضي أبو عليّ المحسِن التنوخي ( المتوفّى سنة ٣٨٤ هـ ) .

قال : « تجارينا عند القاضي أبي الحسن محمد بن صالح بن عليّ الهاشمي بن أم شيبان في سنة ستين وثلثمائة ، عظم بغداد وكثرة أهلها في أيام المقتدر ، وما كان فيها مِن الأبنية والشوارع والدروب ، وكبر البلد وكثرة أهله في سائر أنواع الناس . وذكرتُ أنا كتاباً رأيتُهُ ، لرجل يعرف بيزدجرد بن مهبندان الكسروي ، كان على عهد المقتدر ، بحضرة أبي محمد المهلبي ، كان سلم اليَّ والى جماعة ممن حضر ، كراريس منه لننسخه وننفذه الى الامير ركن الدولة ، لانه التمس في وصف بغداد واحصاء ما فيها مِن الحمّامات ؛ وانّها كانت عشرة آلاف ، وكثير مِن الكُتّاب يبلغها ، وعدد مَن يحتوي عليه البلد مِن الناس والسفن والمـلّاحين ، وما يحتاج اليه في كلّ يوم مِن الحنطة والشعير والأقوات ، وانّه حصل ما يصل الى أصحاب المعابر فيه مِن الثـلّاجين في كلّ يوم أربعون ألفاً ، أو ثلاثون ألفاً . وذكر غيري كتاباً ألّفه أحمد بن الطيب[1] في مثل هذا ، فقال لي القاضي أبو الحسن ، أما ذاك فعظيم لا نعلمه[2] ، وقد

---

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخَسي المعروف بابن الفرائقي . كان معلّماً للمعتضد ثمّ نادمه وخصّ به ، وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به ، فانّه أفضى اليه بسرٍّ يتعلق بالقاسم بن عبيدالله الوزير وبدر غلام المعتضد فأفشاه . وكان قتله في سنة ٢٨٦ هـ ( ٨٩٩ م ) .

صنّفَ كتابا في صفة بغداد وفضائلها وكثرة أهلها أيام المعتضد بالله ، وهو من جملة الاسفار الضائعة .

(٢) في الفهرست لابن النديم ( ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ ؛ طبعة فلوجل )،

شاهدنا منه ما لا يستبعد معه أن يكون كما أخبر يزدجرد ، وأحمد بن الطيب ، الا انا لم نحصه فنقطع العلم به ... »[1] .

وممن ذكره أيضا ابن النديم (المتوفى نحو سنة ٣٨٥ هـ = ٩٩٥ م) . قال ما هذا نصه : « يزدجرد بن مهنبدان الكسروي ـ أيام المعتضد . وله من الكتب : كتاب فضائل بغداد وصفتها ، كتاب الدلائل على التوحيد من كلام الفلاسفة »[2] .

أما ياقوت الحموي ( المتوفى سنة ٦٢٦ هـ = ١٢٢٨ م ) ، فقد ذكر يزدجرد في موطنين ، ونقل في أحدهما عن كتابه في « فضائل بغداد » بصراحة . قال في مادة « المدائن » ما هذا نصه :

« قال يزدجرد بن مهينداذ الكسروي ، في رسالة له عملها في تفضيل بغداد ، فقال في تضاعيفها ـ ولقد كنتُ أفكّر كثيرا في نزول الاكاسرة بين أرض الفرات ودجلة ، فوقفتُ على انّهم توسّطوا مصب الفرات في دجلة هذا ان الاسكندر لمّا سار في الارض ، ودانت له الامم ، وبنى المدن العظام في المشرق والمغرب ، رجع الى المدائن وبنى فيها مدينة وسوّرها وهي الى هذا الوقت موجودة الاثر ، وأقام بها راغبا عن بقاع الارض جميعا وعن بلاده ووطنه حتى مات . قال يزدجرد : أمّا أنوشروان بن قُباذ وكان أجلّ

---

وعيون الانباء في طبقات الاطباء (١ : ٢١٥ ؛ طبعة ملر) : « كتاب فضائل بغداد وأخبارها لابي العباس أحمد بن محمد بن مروان السرخسي » . ـ وفي كشف الظنون (٤ : ٤٤٧ ؛ طبعة فلوجل = ٢ : ١٩٨ ؛ طبعة استانبول = ٢ : ١٢٧٤ ؛ طبعة وزارة المعارف التركية سنة ١٩٤١) ؛ قوله : « فضائل بغداد واخبارها : لابي العباس أحمد بن محمد السرخسي الطبيب [كذا ، وصوابه الطيب] مات سنة ٢٨٦ » أه .

قلنا : وهذا الكتاب هو بعينه الذي عناه التنوخي ها هنا .

(١) نشوار المحاضرة (١ : ٦٤ ـ ٦٥ ) .

(٢) الفهرست (ص ١٢٨ ، طبعة فلوجل ) = (ص ١٨٥ ، طبعة مصر ) .

ملوك فارس حزما ورأيا وعقلا وأدبا ، فانه بنى المدائن وأقام بها هو ومن كان بعده من ملوك بني ساسان الى أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... وقد ذكر في سير الفرس ان أول من اختط مدينة في هذا الموضع أردشير بن بابك ، قالوا : لما ملك البلاد ، سار حتى نزل في هذا الموضع ، فاستحسنه فاختط به مدينة . قال : وانما سُميت المدائن لان زاب الملك الذي بعد موسى عليه السلام ابتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه ، وحفر الزوابي وكوّرها وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة . فهذا ما وجدته مذكورا عن القدماء ولم أر أحدا ذكر لما سُميت بالجمع ، والذي عندي فيه ان هذا الموضع كان مسكن الملوك من الاكاسرة الساسانية وغيرهم ، فكان كل واحد منهم اذا ملك بنى لنفسه مدينة الى جنب التي قبلها وسماها باسم ، فأولها المدينة العتيقة التي لزاب كما ذكرنا ، ثم مدينة الاسكندر ، ثم طيسفون من مدائنها ، ثم اسفانير ، ثم مدينة يُقال لها روميـــة ، فسُميت المدائن بذلك ، والله أعلم ... »[1] .

ثم نَقَلَ عن يزدجرد ثانية عند كلامه على « بابل » دون الاشارة الى المصدر المنقول منه . ونحن نرجح انه استقى ذلك الكلام من كتاب « فضائل بغداد العراق » ليزدجرد . وهذا نصه : « ... وقال يزدجرد بن مهبندار الكسروي : تقول العجم : ان الضحّاك الملك الذي كان لـه بزعمهم ثلاثة أفواه وست أعين ، بنى مدينة بابل العظيمة ، وكان ملكـه ألف سنة الا يوما واحدا ونصفا . وهو الذي أسره أفريدون الملك وصيّره في جبل دُنباوند ، واليوم الذي أسره فيه يعدّه المجوس عيدا ، وهـو المهرجان . قال : فأما الملوك الاوائل ، أعني ملوك النبط وفرعون ابراهيم ، فانهم كانوا نُزُلا ببابل ، وكذلك بُخت نصر الذي يزعم أهل السير انه أحد ملوك الارض بأسرها ، انصرف بعدما أحدث ببني اسرائيل ما أحدث ؛

(١) معجم البلدان (٤ : ٤٤٥ ـ ٤٤٦) .

الى بابل فسكنها ... »[1] .

وقد ذكره الحاج خليفة غير مرة . قال في مادة « تاريخ » : « وصنف أبو سهل يزدجرد بن مهماندار الكسروي كتابا حسنا في صفة بغداد ، وعدد سككها وحماماتها ، وما يحتاج اليه في كل يوم من الاقوات والاموال . ذكره[2] الصفدي »[3] .

ثم عاد ثانية فذكر اسمه فقط ب « فضائل بغداد »[4] .

---

(١) معجم البلدان (١ : ٤٤٨) .

(٢) جاء في هامش الصفحة الاولى من ( شرح المقدمة الجزرية ) ما هذا نصه « ... صفدي [ كذا ] بالزوراء بغداد سميت بذلك لانحراف قبلتها . وفي بغداد جاءت بغداذ بذال معجمة أخيرة وبذالين معجمتين ومهملتين وبنون بدل الذال الاخيرة . ومن أسمائها دار السلام اسم لدجلة والآخر انّه يسلم فيها على الخلفاء . ويُقال انّ اسمها بك دار ومعنى ذلك بالتركية الرب ودار العادل فكأنّهم قالوا الله العادل ويُقال غير ذلك . وهي بلدة أحدثها المنصور من بني العباس سنة أربعين ومائة ونزلها سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين تمّ بناؤها وهي بغداد القديمة التي بالجانب الغربي على دجلة وهى بين الفراة [كذا] ودجلة كما جاء في الحديث وبغداد الثانية وهي الجديدة التي في الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء . وبغداد عبارة عن سبع محال تفتقر منها محلّة الى غيرها [ كذا ] على شاطيء دجلة فالذي في الجانب الشرقي الرصافة بناها المهدي بن المنصور حين ضاقت بالرعية والجند سنة احدى وخمسين وهي مدينة مسورة » .

( شرح المقدمة الجزرية المشهور بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة مخطوط في خزانة كتبنا . كتب ببغداد في حضرة الشيخ عبدالقادر سنة ١١٠١ هـ ) .

(٣) كشف الظنون (٢ : ١٢٠ ـ ١٢١ ، فلوجل ) = (١ : ٢٢٢ ، استانبول ) = ( ١ : ٢٨٨ ، ط . المعارف التركية ) .

(٤) كشف الظنون (٢ : ١٦٥ ، فلوجل ) = ( ١ : ٢٣٩ ، استانبول ) = ( ١ : ٣٢٤ ، ط . المعارف التركية ) .

## لفظة « مهمندار »

وردت هذه الكلمة على غير شكل ، منها « مهبندان »[1] ، و « مهنبداد »[2] ، و « مهنبدان »[3] ، و « مهماندار »[4] ، و مهبندار »[5] ، و « مهينداذ »[6] ، و « مهمندار »[7] .

وعندنا ان أصحّ الروايات هي الشكل الاخير ، أي « مَهْمَنْدَار » – بفتح الميمين – . والكلمة فارسية الاصل ، وهي ها هنا اسم عَلَم .

---

(١) نشوار المحاضرة (١ : ٦٥) .
(٢) كشف الظنون (١ : ٢٨٨ ، ط . المعارف التركية ) .
(٣) الفهرست لابن النديم (ص ١٢٨ فلوجل) = (ص ١٨٥ ، مصر) .
(٤) كشف الظنون ( ٢ : ١٢٠ ، فلوجل ) .
(٥) معجم البلدان ( ١ : ٤٤٨ « مادة بابل » ، طبعة وستنفلد ) .
(٦) معجم البلدان ( ٤ : ٤٤٥ – ٤٤٦ « مادة المدائن » ) .
(٧) صبح الأعشى (٥ : ٤٥٩) ، وكشف الظنون ( ١ : ٢٢٢ ، استانبول ) . قال القلقشندي : المهمندار من وظائف أرباب السيوف . وهو الذي يتصدّى لتلقّي الرُسُل الواردين على السلطان ، ويُنزلهم دار الضيافة ويتحدث في القيام بأمرهم . وهو مركّب من لفظين فارسيين أحدهما « مَهْمَن » ومعناه الضيف . والثاني « دار » ومعناه مُمْسِك . ويكون معناه مُمْسِك الضيف ، والمراد المتصدي لامره .

فصلٌ من :

## « كتاب فضائل بغداد العراق »

قال هلال بن المُحسن الصابىء[1] ، في عرض كلامه على أحوال دار الخلافة العباسية ببغداد [١٩] « فأما بغداد في أيام العمارة ، فانه وَقَعَ في يدي كتاب يذكر ما في أيام المعتضد[2] بالله ، صلوات الله عليه ، وذلك بعد فتنة[3] الامين ، رحمت[4] الله عليه ، التي أحرقت وهدمت صدرا كبيرا

---

(١) رسوم دار الخلافة ( ص ١٩ ، المخطوط ) .

(٢) المعتضد بالله أحمد أبو العبّاس ابن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم . وُلِد بسُرَّ من رأى في ذي القعدة سنة ٢٤٢ هـ ( ٨٥٦ م ) .

بُويع له في سنة ٢٧٩ هـ ( ٨٩٢ م ) بعد عمه المعتمد . كان المعتضد شهما عاقلا ، ظاهر الجبروت ، حُمِدَت سيرته . ولي والدنيا خراب والثغور مهملة . فقام قياما مرضياحتى عمرتمملكته وكثرت الاموالوضبطت الثغور .

توفي سنة ٢٨٩ هـ ( ٩٠١ م ) في قصره المعروف بالحسني بمدينة السلام . وللمعتضد أخبار وسير وحروب يصيبها المرء في كتب التاريخ .

(٣) تعدّ هذه الحادثة من الاحداث الخطيرة في تاريخ العباسيين بل في تاريخ دول الاسلام . بدأت من يوم أن تولى الامين الخلافة في سنة ١٩٣ هـ ( ٨٠٨ م ) ، وبلغت ذروتها في العنف والشدة والتخريب والتقتيل في سنة ١٩٨ هـ ، السنة التي فيها قُتِل الامين وانحل أمره . والحق يقال ان هذه الحرب لم تكن حربا بين أخوين هما الامين والمأمون ، أو بين خليفتين بل بين أمتين ، هما أمة العرب وأمة الفرس .

(٤) كذا وردت في المخطوط بالتاء « المبسوطة » . قال عثمن بن سعيد الداني ( المتوفى سنة ٤٤٤ هـ ) ما صورته في ذكر « الرحمة » :

« حدّثنا محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن القسم النحوي قال وكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر ( الرحمة ) فهو بالهاء يعني في الرسم الا سبعة أحرف : في البقرة ( اولئك يرجون رحمت الله ) وفي الاعراف ( ان رحمت الله قريب من المحسنين ) وفي هود ( رحمت الله وبركاته ) وفي مريم ( ذكر رحمت ربك ) وفي الروم ( الى آثار رحمت الله ) وفي الزخرف ( اهم

منها ، وأثرت الآثار القبيحة[1] فيها ، ترجمته :

## « كتاب فضائل بغداد العراق »

### تأليف

### يزدجرد بن مهبندار[2] الفارسي

لامير المؤمنين المعتضد بالله ، صلوات الله عليه • قال فيه : قد أكثر الناس في بغداد العراق [٢٠] اكثارا ، لم يعطونا فيه دليلا ، ولا أفادونا به محصولا ، واقتصروا على أن يقولوا : بلد لا يشبه البلدان ، ولا كان مثله

---

يقسمون رحمت ربك ) وفيها ( ورحمت ربك خير مما يجمعون ) : ( المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار مع كتاب النقط : ص ٧٧ ، طبعة دمشق ١٩٤٠ ) • ـ وفي ( الكنز المدفون والفلك المشحون ليونس المالكي ، المنسوب غلطا للسيوطي : رحمة الله تكتب بالتاء في خمسة مواضع • وانظر أيضا صبح الاعشى (٣ : ١٧٧) •

(١) حلّ ببغداد نكبات كثيرة ، وكان من أقساها وأشدها فتكا وتخريبا ، فتنة الامين حين حاصر بغداد طاهر بن الحسين صاحب جيش المأمون ، فقد ساءت حال الناس ووثب على أهل الصلاح ، الدعار ، والشطار ، فعز الفاجر وذل المؤمن ، واشتد القتال حتى خربت الديار ، وعفت الآثار ، وغلت الاسعار ، وانتهبت الاموال ، وقاتل الاخ أخاه ، والابن أباه ، هؤلاء محمدية ، وهؤلاء مأمونية • وعملت النيران والنفط والمنجنيقات والعرادات في كل جهة وسكة ومنزل ، فقتل بها المقبل والمدبر ، فكثر الخراب والهدم حتى درست محاسن بغداد جنة الدنيا ، واشتد الامر ، وتنقّل الناس من موضع الى موضع ، فعم الخوف • ففي ذلك يقول عمرو بن عبدالملك العترى الوراق ( الطبري ٣ : ٨٧١ ، ٩٣٩ ـ ٩٤٠ ، طبعة دي غويه ) و ( مروج الذهب ( ٦ : ٤٥٦ ، طبع باريس ) :

من ذا أصابك يا بغـــداد بالعين ... ألـــم تكوني زمانا قرّة العـــين
ألم يكن فيك أقوام لهم شـــرف ... بالصالحات وبالمعروف يلقـــوني
ألم يكن فيك قوم كان مسكنهـــم ... وكان قرهـــم زينـــا من الزين
صاح الزمان بهم بالبين فانقرضوا ... ذا الذي فجعتني لوعـــة البـــين
يا من يخرب بغـــداد ليعمـــرها ... أهلكت نفسك ما بين الطريقـــين

(٢) كذا ورد في المخطوط • والصحيح « مَهْمَنْدَار » عـــلى ما سبق بيانه •

في قديم الازمان[1] .

فانّ أقلّ ما فيه انه يشتمل على مئتي ألف حَمّام[2] ، الى الضعف ، ومن المساجد[3] والطِرازات[4] كذلك الى ما هو مُتَضاعِفٌ . فاذا أخذوا أو

---

(١) قال الخطيب البغدادي : « لم يكن لبغداد في الدنيا نظير في جلالة قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها وأعلامها ، وتميز خواصها وعوامها، وعظم أقطارها وسعة أطرارها ، وكثرة دورها ومنازلها ، ودروبها وشوارعها ، ومحالها وأسواقها ، وسككها ، وأزقتها ، ومساجدها ، وحماماتها ، وطرزها وخاناتها ، وطيب هوائها ، وعذوبة مائها ، وبرد ظلالها وأفيائها ، واعتدال صيفها وشتائها ، وصحة ربيعها وخريفها ، وزيادة ما حصر من عدة سكانها . وأكثر ما كانت عمارة وأهلا في أيام الرشيد ، اذ الدنيا قارة المضاجع ، دارة المراضع ، خصيبة المراتع ، مورودة المشارع . ثم حدثت بها الفتن ، وتتابعت على أهلها المحن ، فخرب عمرانها ، وانتقل قطانها ، الا انها كانت قبل وقتنا ، والسابق لعصرنا على ما بها من الاختلال والتناقص في جميع الاحوال ، مباينة لجميع الامصار ومخالفة لسائر الديار»: ( مقدمة تاريخ بغداد ص ٧٦ ـ ٧٧ ؛ طبع باريس ) .

(٢) « حمامات بغداد في العصر العباسي ، وما قيل فيها من أقوال ومبالغات » : عنوان حديث كنا ألقيناه من دار الاذاعة العراقية ببغداد ، في ١٢/٥/١٩٥٣ .

(٣) نقل الخطيب البغدادى من قول أبي بكر محمد بن يحيى النديم « ان عدد الحمامات كان في ذلك الوقت ببغداد ستين ألف حمام ، .... وذكر انه يكون بازاء كل حمام خمسة مساجد ، يكون ذلك ثلثمائة ألف مسجد ، وتقدير ذلك ان يكون أقل ما يكون في كل مسجد خمسة أنفس ، يكون ذلك ألف ألف وخمسمائة ألف انسان ... » ! ( مقدمة تاريخ بغداد، ص ٧٦-٧٧ ) .

قلنا : معنى ذلك ، ان ما تضمه مساجد بغداد من الانفس يوم ذاك، بلغ مليونا ونصف مليون . وهذا غاية في المبالغة والبعد عن الحقيقة .

قال الذهبي : « كذا نقل الخطيب في تاريخه ، وما أعتقد أنا هذا قط ، ولا عشر ذلك » : (نقلها ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ١ : ٣٤١ ـ ٣٤٢ ) .

(٤) الطرازات ؛ جمع طراز : « وهو الموضع الذي تنسج فيه

أكثرهم بايراد الحُجَّة ، واقامة الدَّلالة ، لم يأتوا بقول مُحَصَّل وبرهان معقول • ونحن نفتتح القولَ باتباع أعدل الاحكام ، وأقرب الامور الى الافْهام • ولا نقول كالذي قالوه في عدد الحَمَّامات ، واعتقدوه في المنازل والمساجد والطِرازات ، اشفاقا من هُجْنَةِ الاسْراف على السامعين • فانا وجدنا كثيرا من [ ٢١ ] الخاصة والعامة ، مذعنين بعدَّة الحمَّامات ، وانها مائتا ألف حَمَّام ، دون ما فوقها من الزيادات • ثم قال آخرون : بل هي مائة وثلاثون ألف حَمَّام ، كما قالوا مائة وعشرون [ ألف ] • وبه قال الشاه[١] بن ميكال وطاهر[٢] بن محمد الطاهري • ثم

---

الثياب الجيدة • وهو معرب » : ( تاج العروس ٤ : ٤٨ ) •

وأحسن تعريف للطراز ما اورده ابن خلدون في مقدمته : فليراجع • ( ص ١٢٩ ــ ١٣٠ ؛ بولاق = ص ٤٧٧ ــ ٤٧٨ ؛ ط• دار الكتاب اللبناني ــ بيروت ١٩٥٦ ) وسمي الطراز في عهد المغول بايران والعراق «الكارخاناه» ولا يزال معروفا عندنا ببغداد بـ « الكارخانة » •

(١) الشاه بن ميكال : هو مولى طاهر بن الحسين • كان من القواد البارزين في النصف الثاني من المئة الثالثة للهجرة • خدم جملة من خلفاء بني العباس ؛ هم : المستعين والمعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكتفي • وتوفي سنة ٣٠٢ هـ (٩١٤ م) : ( أخباره في : تاريخ الطبري ؛ راجع الفهارس ، مروج الذهب (٨ : ١٠٧) ، الديارات (ص ٧٩ ، ١٧٧) ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء (ص ٤٣) ، الكامل في التاريخ (٨ : ٦٨ ــ ٦٩) •

وهو ممن مدحهم البحتري ؛ ففي مدحه قال القصيدة اللامية التي مطلعها :

تقضى الصبى ألا تلوم راحل  واغنى المشيب عن ملام العواذل

وهي أربعون بيتا مثبتة في ديوانه ( ٢ : ١٥٨ــ١٥٩ ؛ ط• الجوائب ــ القسطنطينية ، سنة ١٣٠٠ هـ ) • ومنها قوله :

زعيم بني ميكال حيث تكاملوا  وكان ابتداء النقص فرط التكامل

(٢) طاهر بن محمد بن عبدالله بن طاهر • تناول بعض أخباره الطبري (٣:١٦٦٧ ، ١٦٩١) ، وابن الأثير الكامل في التاريخ (٧:١٢١) • فلتراجع •

قالوا من قبل ومن بعد بما زاد على المائة [ ألف ] وبما انتقص[1] منها ، قَرَّرْنا اختلافهم على حَدٍّ نرجوه عدلا متوسطاً ، وحكماً متقبلا . واقتصرنا من عدد الحمامات على ستين ألف حمّام ، استظهاراً ، وجعلنا العلّة في ذلك أن ناخذ وسط ما ذكروه من أعدادها ، وما وجدنا الخاصة وأكثرهم يدعيه في اعتقادها ، وهو مائة وعشرون ألف حمّام ، فاقتصرنا على النصف من المائة والعشرين ، لئلا يقبح في التقدير ، أو تضيق عن قبوله الصُدور . ثم نظرنا في قدر ما يحتاج [ ٢٢ ] اليه كل حَمَّام من القُوام[2] الذين لا قوام له الا بهم ، فوجدنا الحمّام محتاجا الى ستة نَفَرٍ : هم صاحب الصندوق ، والقيم ، والوقاد ، والزبال ، والمزين ، والحجام ، وربمان أطاف بالحمام ضعف هذا العدد ، ولكنا ركبنا سَنَن[3] الاستظهار في معنانا هذا . فاذا فرضنا عدة الحمامات ستين ألف حمام فقد حصل عدد ما فيها من القُوام والمزينين والحجامين ثلثمائة وستين ألف انسان ، ثم فرضنا بهذا التقريب لكل حمام مائتي منزل قياسا على ما حصل من المنازل على عدة الحمامات بمدينة أمير المؤمنين المنصور ، صلوات الله عليه ، وهو لكل حمام اربعمائة منزل ؛ واستظهاراً بأخذ النصف من ذاك ، فاجتمع من عدد المنازل على هذه الفريضة [٢٣] اثنا عشر ألف ألف منزل[4] ، ثم وجدنا قد يجتمع في المنزل الواحد عشرون نفسا ، وفي غيره نفسان أو ثلاثة ، وما هو أقل من ذلك وأكثر ، فاحتجنا الى أن نفرض عددا متوسطا يعتدل به الامر ويزول معه الشك ، فنقصنا من العشرين نصفها ، وزدنا على الثلاثة ضعفها ، وجمعنا ما بَقَّينا ، وزدنا فكان ستة

---

(١) كذا ما في المخطوط ، ولعل الاصل «بما نقص عنها فقررنا ..»: قاله الدكتور مصطفى جواد .

(٢) القوام جمع « القائم » ، والقائم على الامر متوليه .

(٣) السنن : الوجه . يقال : استقام فلان على سنن واحد ، أي على وجه واحد .

(٤) أي ١٢ مليون منزل !..

عشر ، وأخذنا النصف ، فكان ثمانية نفرٍ بين رجالٍ ونساءٍ وأكابر وأصاغر ، فاجتمع لنا من عدد من تضُمّه هذه المنازل ستة وتسعون ألف ألف انسان[1] .

ثم ركّب مُصَنّف هذا الكتاب من هذه القاعدة قياساً ، فما يريده هذا العدد من الناس من أصناف المأكول ، والمستعمل واللباس[2] .

وحكى[3] في عرض ما أورده أن عبيدالله[4] الطاهري ، حدثه ان اسحق[5] بن ابراهيم المصعبي ، أخبره انه رُفِع اليه ان قدر ثمن ما

---

(١) أي ٩٦ مليون نسمة عدد سكان بغداد يوم ذاك ! يا لهول المبالغة . وهذه أخبار بعيدة المسافة من العقل ، لايؤمن بها الا من غلب عليه الجهل .

(٢) انتهى كلام يزدجرد بن مهمندار الفارسي ( رسوم دار الخلافة ص ١٩ ـ ٢٣ ، المخطوط) .

(٣) تعليق لهلال الصابيء على كلام يزدجرد ( رسوم دار الخلافة ص ٢٣ ـ ٢٤ ، المخطوط ) .

(٤) أبو احمد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي . كان أميرا ، ولي الشرطة ببغداد خلافة عن أخيه محمد بن عبدالله، ثم استقل بها بعد موت أخيه .

كان أديبا فاضلا شاعرا فصيحا . ألف « الاشارة في أخبار الشعراء »، و « رسالة في السياسة الملوكية » ، و « مراسلاته لعبدالله بن المعتز » ، نقل منها الشابشتي جملة رسائل في عرض كلامه على دير العذارى (الديارات ص ٧١ ـ ٧٩) .

= ترجمته واخباره المنثورة في : نشوار المحاضرة ( ١:٢٢٣) ، الاغاني ( ٩:٤٠ ـ ٤٨ ، ط. دار الكتب ) تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ( ص ١٦٩ ـ ١٧١ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢١٩ ) ، تاريخ بغداد للخطيب ( ١٠:٣٤٠ ـ ٣٤٤ ) ، المنتظم ( ٦:١١٧ ـ ١١٩ ) ، وفيات الاعيان ( ١:٣٨٦ ـ ٣٨٨، بولاق ١٢٧٥ هـ ) .

(٥) أبو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن مصعب المصعبي . كان صاحب الشرطة ببغداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل . فبقي يتولاها أكثر من عشرين سنة . واشتهر بـ « صاحب الجسر » اذ كان يتولى

يباع من الباقلى [٢٤] المطبوخ في كل يومٍ في أحد جانبي بغداد ستون ألف دينار • وحقّ ذاك أن يكون في الجانبين جميعاً مائة وعشرين ألف دينار[١] ، الى غير هذا مما أورده وفصله واستقصى القول فيه ولخصه[٢] ، وانما أوردنا هذه الجملة من أمر بغداد مع خروجها عن الغرض الذي قصدناه لئلا يُستكثَر في دار الخلافة ما ذكرناه •

وحدثني : ابراهيم بن هلال جدي أن الحمّامات أحصِيَت في أيام مُعِز الدولة[٣] ، فكانت سبعة عشر ألف حمّام ، وانهم عجبوا من انتهائها الى هذه العدة ، مع كونها في أيام المقتدر بالله ، صلوات الله عليه ، سبعة وعشرين ألف حمّام • ولقد عُدت في أيام عضد[٤] الدولة ،

---

أمر الجسرين ببغداد •

كان صارما سايسا حازما • وهو الذى كان يطلب العلماء ويمتحنهم بأمر المأمون • توفي بسامراء سنة ٢٣٥ هـ (٨٤٩ م) • تراجع أخباره في : تاريخ الطبري ( انظر الفهارس ) ، نشوار المحاضرة (٨ : ٤١) ، الكامل في التاريخ ( أنظر الفهارس ) ، شذرات الذهب (٢ : ٨٤) •

(١) جاء هنا قدر ثمن ما يباع من الباقلى المطبوخ في كل يوم ببغداد في جانبيها • ونظير هذه الرواية ، حكاية طريفة ذكرها المحسن التنوخي ( نشوار المحاضرة ١:٦٥ ـ ٦٦ ) ، بشأن الخس وقدر ما يباع منه ببغداد في يوم واحد ، وكذلك ما يباع من سويق الحمص في كل سنة ( نقل الرواية الخطيب البغدادى في مقدمة كتابه : ص ٧٧) ، وتلكم أمور كان القوم يستعينون بها في احصاء النفوس يوم ذاك •

(٢) أي بينه وشرحه •

(٣) معز الدولة أبو الحسين أحمد بن أبي شجاع بويه • دخل بغداد متملكا سنة ٣٣٤ هـ ٩٤٥ م) في خلافة المستكفي بالله • ودامت امارته على العراق احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهرا ويومين • توفي ببغداد سنة ٣٥٦ هـ (٩٦٧ م) •

(٤) فناخسرو الملقب عضد الدولة ابن الحسن الملقب ركن الدولة ابن بويه الديلمي أبو شجاع • أول من خوطب في الاسلام بالملك شاهنشاه• دخل بغداد في شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٧ هـ • وخرج الخليفة الطائع متلقيا له • وهو أول من خطب له علىَ المنابر في بغداد بعد الخليفة • كان

فكانت خمسة آلاف وكسراً • وفي أيام بَهاء[1] الدولة سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، فكانت ألفاً وخمسمائة حَمَّام [٢٥] ونيفاً • وهي الآن مائة ونيف وخمسون حَمَّاماً • ولقد كنتُ أعجب من الحكايات المختلفة في ذلك • وما كان يقال قديما فيه ، حتى قام عندي برهان منه ، وهو انه قد اتخذ بباب[2] المراتب المعمور في ثلاثين دارا مسكونة منه بعدما أهله

---

جليل القدر لم يبلغ أحد في زمانه من الملوك ما بلغه من علو الشأن وعز السلطان وشدة الصولة • احتوى على سائر بلد فارس والعراق والموصل والجزيرة • وأرسم له في نفوس الناس وفي جميع نفوس أهل مملكته هيبة عظيمة • قال الزمخشري (في ربيع الابرار) : « وصف رجل عضد الدولة ، فقال : وجه فيه ألف عين ، وفم فيه ألف لسان ، وصدر فيه ألف قلب » • لقب بتاج الملة مضافا الى القابه • وتزوج بنت الطائع • عني كثيرا باصلاح ما خرب من بغداد • وبني فيها البيمارستان العضدي في الجانب الغربي منها وغرم عليه أموالا طائلة • توفي ببغداد بعلة الصرع ، يوم الاثنين ثامن شوال سنة ٣٧٢ هـ •

(١) بهاء الدولة وضياء الملة أبو نصر فيروز بن شرف الدولة بن عضد الدولة البويهي • تولى الامارة ببغداد بعد وفاة أبيه سنة ٣٧٩ هـ (٩٨٩ م) • وهو الذي قبض على الخليفة الطائع • جمع من الاموال ما لم يجمعه أحد من بني بويه • توفي بأرجان سنة ٤٠٣ هـ (١٠١٣م) • وكانت امارته ٢٤ سنة وأيام • وحمل الى الكوفة فدفن بالمشهد •

(٢) أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، كثير الورود التاريخي في معاجم البلدان وكتب التاريخ • قال فيه ابن عبدالحق (المتوفى سنة ٧٣٩هـ): « كان من أجل أبوابها وأشرفها ، له حاجب عظيم القدر ، نافذ الامر • داخله محلة كبيرة يسكنها الاكابر والتجار والاشراف ذوو البيوتات القديمة، وكانت الدور بها غالية لها قيمة • ثم باد أهلها وانتقلوا عنها • فأما الان فلم يبق لها قيمة ، وأرادوا أهلها بيعها فلم تشتر منهم ، فنقضوها وباعوا أنقاضها » : ( مراصد الاطلاع ١ : ١١٣ ـ ١١٤ ، ط• أوربة ) •

وكان هذا الباب ملجأ الخائفين ومعاذ المتظلمين في عهد الخلفاء الضعفاء السلطان ، فكان الآوي اليه يأمل الاغاثة أو الالجاء أو الانصاف أو الاشكار •

عِيب[1] عنه ، خمسة عشر حَمَّاماً . فاذا كان ذلك في هذه الدور القليلة والعدة من الخواص القريبة ، فما كانت عدة خواص الناس في أيام المعتضد بالله رحمت الله عليه ، من الوزراء والكُتّاب والحواشي والاصحاب والامراء والقوّاد والاشراف والقضاة والشهود والتُنّاء[2] والتجار وأولي المروّات[3] والاحوال الوافرات ، لتنقص عن خمسين ألف انسان ، اذا استظهرنا بالاقتصار على ذاك ، ولا تخلو دار كل واحد منهم من حمام على [٢٦] التقليل ، والا ففي دور كثيرٍ منهم الحمَّامات . واذا ثبت هذا القول ، اطردت به تلك الدعوى ووجب أن يكون قول المكثِر[4] أغلب من قول المقتصر . ومعلوم أيضا ان بلداً كانت على نهره الذي يخترقه ، أعني دجلة ، ثلاثة جسورة ، لا يستبعد كون ساكنيه العدة المذكورة[5] » .

---

قال الدكتور مصطفى جواد : « كانت محلته على ما نظن بعد التحقيق الكثير ، في المحلة المعروفة اليوم بشارع العبخانة حتى دجلة ، ويدخل في ذلك قصور آل الپاچەچي الشاطئية » .

(١) كذا ما في المخطوط ، ولعل الاصل « بعد ما غاب أهله عنه » : قاله الدكتور مصطفى جواد .

(٢) التناء : بضم الاول وتشديد النون : جمع تان . والتاني هو الزارع والفلاح وصاحب الضياع . يقال « له ثروة ويرجع الى تناية واسعة » : ( معجم البلدان ٢ : ٢٠ ، مادة جبرين . ط. وستنفلد ) .

والتناوة أو التناية : الزراعة والفلاحة . ودهقان الفارسية هي التاني . والتناية ارامية زنة ومعنى : ( الاب أنستاس ماري الكرملي في مجلة المجمع العلمي العربي ٣ [ دمشق ١٩٢٣ ] ص ٨٨ ـ ٩١ ) . = = وهي كثيرة الورود في أخبار العصر العباسي الاول . ثم أخذت في القلة بعد ذلك ( تفسير الالفاظ الفارسية في نشوار المحاضرة : لاحمد تيمور : مجلة المجمع العلمي العربي ٢ [ دمشق ١٩٢٢ ] ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ . وللتناء زي خاص : ( نشوار المحاضرة ٨ : ٧٦ ) .

(٣) المروات : جمع المروة . وأولي المروات هم أولئك الذين اتصفوا بالتهذيب العالي ، والفضل الجليل ، والاخلاق الكريمة .

(٤) لحبيب زيات مقال بعنوان « المجازفة بالارقام في التاريخ » ( المشرق ٣١ [ بيروت ١٩٣٣ ] ص ١٦١ ـ ١٦٧ ) ، فليراجع .

(٥) رسوم دار الخلافة ( ص ٢٤ ـ ٢٦ ؛ المخطوط ) .

# المحتويات


| الصفحة | |
|---|---|
| ٣ | المقـدمة |
| ٤ | تصديـر |
| ٨ | مَن ذكر كتاب « فضائل بغداد العراق » ومؤلفه |
| ١٢ | لفظة « مهمندار » |
| ١٣ـ٢١ | فصل من « كتاب فضائل بغداد العراق » |

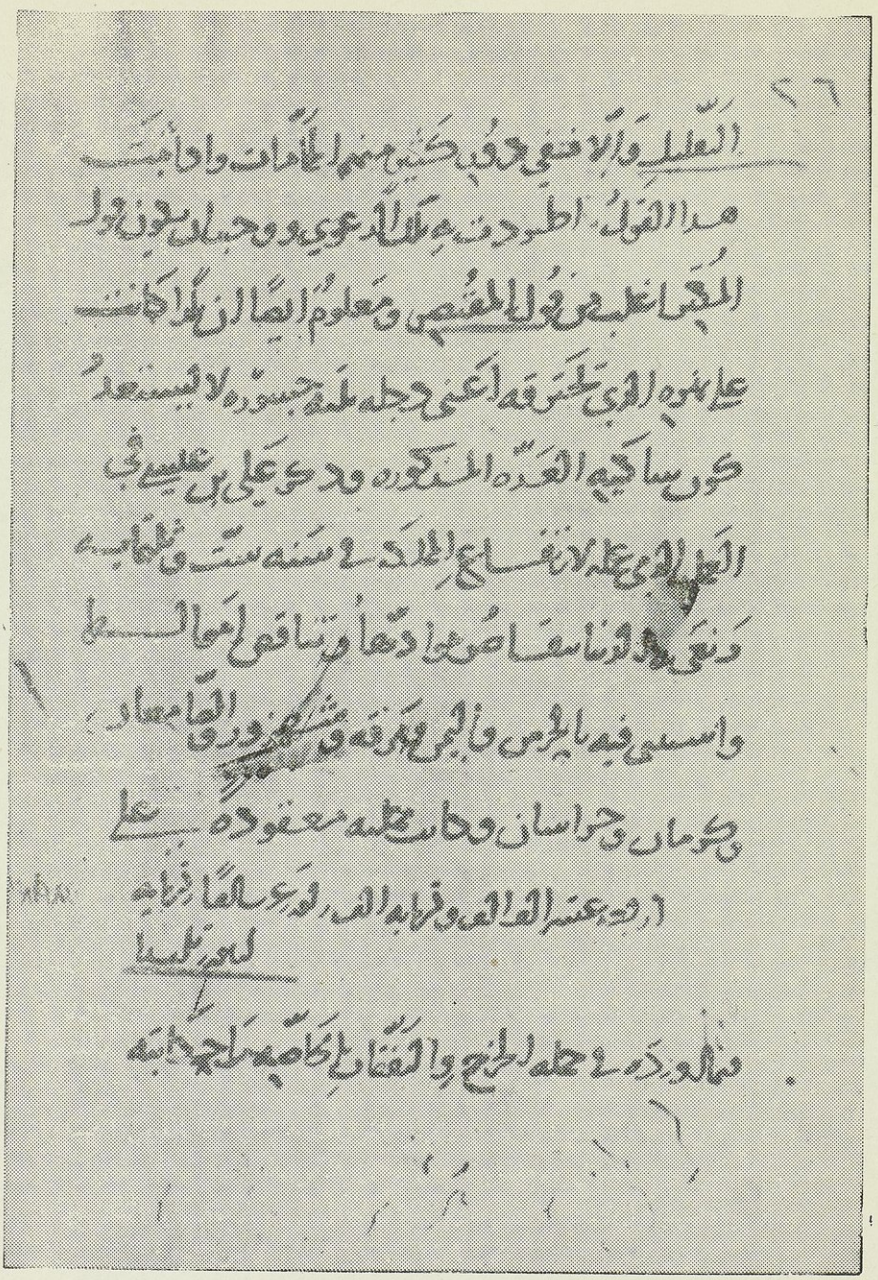

احدى صفحات المخطوط

AN EXTRACT OF THE BOOK ENTITLED:

# FADA IL BAGHDAD AL . IRAQ

(VIRTUES OF BAGHDAD)

BY

YAZDAJIRD IBN MAHMANDAR AL-FARISI

(3 RD CENTURY OF HIJRAH)

EDITED BY

MICHAEL AWAD

Al-Irshad Press — Baghdad
1962

PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library
32101 071966202
(NEC)
DS79
.9
.B25
Y393
1962